اعتقاد جواز الرؤية وانتظار وقتيئذ في الحضرة ويقال فليخص في علمه بان
لا يلاحظ بغير الرضا عبادته ولا يستكثر في طاعته بناءً على غروره وغفلته
وليتبرا من حوله وقوته اولــ وليسال سلامة قلبه في عاقبته بان يموت
على حسن خاتمته سورة مريم عليها السلام مكية وهي ثمان وتسعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم الذي يفتتح به كل مغلق عظيم
ويبتدا به كل امر كريم ويطرد به كل شيطان رجيم ويبعد به كل خلق دميم
وحال ذميم وصاحب لئيم وافاد الاستاد ان بسم الله عزيز من عبده الف
شهادة ومن طلبه ودع وسادة ومن عرفه انكر احبابه ومن صحبه ترك
اصحابه من ذكره نسي اسمه ومن شمه فقد عقله ولبه اسم عزيز جلبت
القلوب على محبته ولكن لا لكل قلب ليس يوقف على محبته ما التصفت اشباح
الابرار على مشاهدته عزيز من عرفه واعترف انه دوا ما وصفه

سورة مريم

كهيعص لعل في الكاف اشارة الى كفاية مهمات اوليايه وكف
شر بليات اعدايه وفي الها ايما الى وهبته وهدايته وتنبيه على
بدايته ونهايته وفي اليا الى يد قدرته وتصرفه بحوله وقوته وفي
العين الى كمال عنايته وتمام رعايته وحمايته وفي الصاد الى صدق
كلماته وصدق المرضيين عن فهم اياته وافاد الاستاد تعريف الاحباب
باسرار معاني الخطاب حروف حفص الحق سبحانه الاحباب بفهم معانيها
فللاغيار سماعها وذكرها وللرسول صلى الله عليه وسلم فهمها وسرها ويقال
اشار بالكاف الى انه الكافي في الانعام والانتقام والرفع والوضع
على ما سبق به القضايا والاحكام ويقال في الكاف تعريف كرمه مع
اوليايه وتخويف بمكر يخفى بلايه ويقال في الكاف اشارة الى كتابة
الرحمة لنفسه وفق مراده قبل كتابة الملايكة الزلة على عباده والها
تشير الى هدايته المومنين الى عرفانه وتعريف هويته باستحقاق جلال

سلطانه

رق

سلطانه وتعريف هبة المومن ما له عليه من الحق بحكم احسانه واليا اشا
الى تيسير نعمه بعد عسر محنه والى يده المبسوطة بالرحمة للمومنين من عباده
والعين يشير الى علمه باحوال عبده سره وجهره وقلته وكثرة وصاله ومآله
وقدر طاقته وحق فاقته وفي الصاد الى انه الصادق في وعده قال ابراهيم
ابن شيبان اما الكاف كاف لخلقه والها هاد لخلقه واليا يد الله على خلقه
والعين عالم باصلاح عبده والصاد صادق في وعده ذكر رحمة ربك
خبر محذوف اي هذا المتلو عليك ذكر رحمة ربك عبده مفعول رحمة زكريا
بدل او بيان قال ابن عطا خص زكريا بالرحمة من بين الانبيا لانه وهب
له يحيى الذي لم يعص ولم يهم بمعصية فهذا هو محل اختصاصه ورحمة زكريا

حتا

اجابة دعوته اذ نادى ربه ندآ خفيا لان الاخفا اشد اخباتا واكثر اخلا
مع ان الجهر والاخفا عنده سبحانه على السوا وافاد الاستاد انه انما اختار
الاخفا في مقاله ليلا يطلع احد على سر حاله فاخفى نداه عن الاجانب ممن
هنالك ولو امكنه ان يخفيه عن نفسه لفعل ذلك قال رب اني وهن
العظم مني اي ضعف دعامة بدني واعمود جسدي واشتعل الراس
شيبا اي ظهر الشيب على شعر راسي الدال على ضعف اساسي والمشعر على حال
الانتقال من داري ولم اكن بدعايك رب شقيا في جميع عمري فكيف
في اخر امري بل كلما دعوتك استجبت لي فكذا ارجو اجابة دعاي لحسن مآلي
وتحسين حالي قال ابن عطا كيف يشقى من اليه مرجعه واياه دعاوه وبه
قوته وقوته وعليه توكله ومنه تاييده ونصرته واني خفت الموالي بني عمي
من ورايي بعد موتي اذ لا يحسنوا خلافتي على امتي ويبدلوا عليهم دينهم وملتي
لظهور فسادهم عندي وكانت امراتي عاقرا لا تلد صبيا فهب لي
من لدنك وليا واليا لامري من صلبي وقد ابعد الاستاد فيما افاد بقوله
اني خفت ان تذهب النبوة من آل يعقوب الطلاق الفتوة وقال ابو الحارث

Copyright © King Saud University